

## شموخ النخيل

كنتُ جالساً في ظل نخلةٍ أتأمل شموخ النخيل ..  
كيفَ يموت واقفاً ويأبى الخضوع بجذعه النحيل ..  
وأتأمل تلك النخلة التي يطربني سعفها على الشط الجميل ..  
نخلتاً اقوى من كُتب التاريخ تعيد لي هويّتي واصلي النبيل ..  
تسرُد لي حكاياتٍ مرّ على سطورها آلاف السنين ..  
من عيلام وسومر وبابل من الماضي السحيق الدفين ..  
وأرى بأمي عيني على جذعها حشرات ودموع تبكي الحنين ..  
متشبتاً بالأرض تأبى الخضوع وتأبى أن يذل الجبين ..  
علمتني نخلتي كيف الصمود علمتني نخلتي كيف الخلود ..  
علمتني انّ كل ارض فيها نخلة للعرب تعود ..  
قالت لي ستبقى حليماً ،خلوقاً، نبيلاً وسيبقى عدوك حقود ..  
وقالت لي سيضلُ سعفي و جذعي عن حمى يعرب يذود ..

قالت انا من الحسين (ع) تعلمت الشموخ..

وروتني دماء العباس(ع) على النهر في ارض الطفوف..

واحتضنت قطرات الدم الشريف بعطرها الزكي ..

واصبح المسك من جذعي يفوح..

قالت انا الشاهده على المأساة في ارض الفرات..

خُضِبَ سَعْفِي بدم الأَطْهَارِ وَعَلَّمَنِي الْأَصْرَارَ وَمَقَاوِمَةَ الطُّغَاتِ..

قالت انا شموخي من شموخ الحسين ودموعي على الحسين..

وكربي سُمِّيَهُ كَرْبٌ عَلَى الْحُسَيْنِ..

فيا ثائراً فليكن رمز النهوض الحسين فليكن طفلكَ عبدالله

الرضيع..

ولتكن نسائكُ زينب تلك المرأةُ الصلب الحديد..

فوالله لا يُنال الحق إلا ان تُحنَّ الأرض بدم الوريد..

وهناك تأملتُ كارون الجميل تُزينه غابات النخيل..

صامداً كصمود الجبال يتحدى المستحيل..

والكرخة الغراء بغاباتها وبساتين جراحينا الأصيل..

هُنالك ارضٌ تُعاني هُنالك شعبٌ ذاقَ الهوان..

يُنادي ضمائر الوجود يُنادي حقوق الأُنسان..

بأيّ ذنبٍ تُسلب لغتي وهويّتي ويتم مسخي..

وأنسب لثقافة غير ثقافتِي وابقاء مغول اليدين و السان..

وتُنهب ثروتي امام عيني واطفالي يتضوّرون جوعاً حُفاة..

والغاصبون في ترفاً يلهون في الملذّات..

يسرقوننا جهاراً ويحاربوننا في مصادر رزقنا في شتّا

المجالات..

ينهبون ثرواتنا من نفطاً وغاز ولا يبقى لنا الى الحتات..

يفرضونّ على المولود اسماً كورشيّاً حتّى الممات..

بأيّ ذنبٍ يُسمّى المولود كورشاً وهو بنّ الماجدات..

نحنُ شعبٌ لهو جذور كجذور نخلة في ارضي الفلات..

قبل ان يأتي بارس وماد وبارت نحنُ من عيلام الحيات..

لسنا قادمين من اروبيا ولسنا آريين عُزات ..  
نحن شعباً ذا كرامة اصيل فدُ طيب النبات ..  
السوس وتستر و الأحواز تاريخنا ودانيال عليه منا صلوات ..  
وفلاحيّة العُرب واعلامها والحويزة ام المبدعات ..  
يا متشككاً بهويتي اشفق عليك من الحقد وجهل الجاهلات ..  
هل يخفي الغربال شمساً وهل يحجُب الليل فجراً لا شكّ آت ..  
سينتصر حبل الوريد على حبل المشانق ويصحوا من في  
سبات ..

سترتجف يدُ الجلاد من حرارة دمُ الأحرار الأبات ..  
اقتلونا فكلُّ قَتيلٍ مظلوم منتصر من الحسين تعلمنا الثبات ..  
دربُ الحسين دربنا ما همّنا جور الطغات ..  
نحن احرارٌ وسيدنا حُسيناً فمابألنا بعبيداً باعوا الصلاة ..  
فمابألنا بعبيداً باعوا الصلاة ..